بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اطلع شمس انوار السنة النبوية فملا بها الوجود ءَ بها وشرفا جمالا وشرفا وشرح بعوارف
عوارفها السنية صدور صدور شرفا فجعلهم لحفظها وتبليغها ايمة قادة خلفا سادة اجلة حنفا
احمده سبحانه اذ وضح سبيل الاثار والاقتفا لمن سلك سبيله السني واقتفي واشكره علي ما من به
علي من خدمة السنة الشريفة واصطفي **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صادقة
الوفا في الظهور والخفا **واشهد** ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله النبي المصطفي المنعوت باحاسن
الخلايق والمبعوث بصحيح القول وحسنه لكل الخلايق اقويا وضعفا فوصل المنقطع وبين المعضل
وادرج في سلسلة اتباعه من اختاره من اتباعه حنفا سلفا وخلفا صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه واشياعه واحزابه اولي المودة والصفا **وبعد** فهذا شرح لطيف وتوضيح منيف
وضعته علي الكتاب المسمي بالجامع الصغير في احاديث البشير النذير تاليف سيدنا ومولانا
وشيخنا شيخ الحديث مجتهد العصر ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي تغمده الله تعالي
برحمته ورضوانه واسكنه بفضله بحبوحة جنانه بحل الفاظه وتبيين مراده ويكشف من معانيها
الغريبة الفايقة المرادة ما قصده واراده التقطته من كتب شروح الحديث وحررته من
اقوال مشايخنا وشيوخهم وغيرهم من مولفاتهم المعتمدة في القديم والحديث **وحيث** اقول
قال شيخنا فمرادي به مولفه الشيخ جلال الدين او شيخ مشايخنا فشيخ الاسلام شهاب الدين احمد
ابن حجر العسقلاني خاتمة حفاظ المحدثين وما وقع لي من كلام غيرهما فاعزوه اليه غالبا وان كان
من مشايخنا المتاخرين او الايمة المتقدمين وربما ميزت زيادتي عليهم فقلت استدراكا وتتمة
للفايدة او غير ذلك مما ستراه ان شا الله تعالي معاينة ومشاهدة **وحيث** اقول في الحديث فانه
علامة الصحة او الحسن فمن تصحيح المولف وتحسينه برمز صورة صح او ح بخطه بهامش نسخته من
الجامع الصغير **وحيث** اقول وكما فمرادي بهما شيخنا السيد الارميوني وابن مغلطاي او كتب
فالمراد به الاول منهما وما زدته فيه من قولي وفي الكبير مع رمز مخرج او تصحيح او تحسين بتعليل
او تكثير فمرادي به جامعه الكبير وما لم يذكر فيه المولف لا تصحيحا ولا تحسينا فمعلوم حاله من رمز
مخرجيه ومن اصطلاحه في مقدمة جامعه الكبير علي ما قررته فيه **وسميته** الكوكب المنير
بشرح الجامع الصغير وخدمت به حضرة جناب سيد المرسلين وجعلته ذخيرة ليوم الدين ووسلت
تقربني منه في مقامات عليين مع ان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفي الخلق بذمة المسمين
الي جانبه المقدس المكين سايلا من فيض فضله سبحانه ان يجعله خالصا لوجهه وان يلهمني الصواب
علي وجهه وان ينفع به العباد ويرفع علمه وينشر علمه في البلاد انه بالاجابة جدير وبعباده خبير

بصير

بصير **قلت** وبالله المعونة والتوفيق والهداية الي سوا الطريق **قال** المولف رحمه الله تعالي
حديث انما الاعمال بالنيات هذا الحديث اخرجه الايمة الستة وحسبك قول الامام الشافعي رضي الله
عنه انه يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه وعدها شيخنا ولولا خشية الاطالة لسردتها بعض سوردها
وقال النووي اجمع المسلمون علي عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوايده وصحة روايته انتهي وهذا
الحديث قاعدة من قواعد الاسلام حتي قيل ان فيه ثلث العلم وقيل ربعه وقيل خمسه **قال** الخطابي
كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون حديث تقديم انما الاعمال بالنيات امام كل شي بنشا ويبتدي
من امور الدين لعموم الحاجة اليه **وقال** عبد الرحمن بن مهدي وغيره ينبغي لمن اراد ان يصنف كتابا
فليبدا بحديث انما الاعمال بالنيات ولهذا صدر به تبعا للبخاري وهذا الحديث اصل في وجوب النية في
العبادات قال الطيبي واتفق اهل العربية والاصول علي انما موضوعة للحصر تثبت المذكور وتنفي
ماسواه فالتقدير انما الاعمال تحسب اذا كانت بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل علي ان
الطهارة وهي الوضو والغسل والتيمم وعلي ان الصلاة والزكاة والصوم والاعتكاف والحج لا تصح
الا بالنية واما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انها لا تفتقر الي نية وتدخل النية في الطلاق والعتاق
والقذف ومعني دخولها انها اذا قارنت كناية صارت كالتصريح **قوله** وانما لكل امري ما نوي اشارة
علي ان تعيين المنوي شرط فلو كان علي انسان صلاة فايتة لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفايتة بل
يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرها ولولا اللفظ الثاني انما لامري ما نوي لاقتضي الاول اي
انما الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك انتهي كلام الطيبي **والنية** محلها القلب
عند الجمهور لا الدماغ **وقوله** بالنيات هي احدي الروايات فقد روي انما الاعمال بالنيات وورد
انما الاعمال بالنية بعني بالجمع والافراد مع انما التي للحصر وورد الاعمال بالنيات والعمل بالنية بعني بدون
انما وكلها واردة في الصحيح **وقوله** فمن كانت هجرته الي الله ورسوله الهجر لغة ضد الوصل وغلبت
الهجرة علي الخروج من ارض الي ارض اخري وترك الاولي للثانية قاله في النهاية **وقال** الطيبي
معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع اجره علي الله ومن قصد بها دنيا او امراة فهي حظه ولا نصيب
له في الاخرة وذكر المراة مع الدنيا يحتمل وجهين احدهما ان سبب هذا الحديث ما روي ان رجلا خرج
ليتزوج امراة يقال لها ام قيس والثاني انه للتنبيه علي زيادة التحذير من ذلك وهو من ذكر الخاص
بعد العام **وقال** الراغب النية تكون مصدرا واسما من نويت وهي توجه القلب نحو العمل **وقال**
القاضي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع او دفع ضر حالا او مالا
والشرع خصصها بالارادة **قلت** وقال فقهاونا النية لغة القصد وشرعا قصد الشي مقترنا بفعله
انتهي **وقال** بعضهم والنية في الحديث محمولة علي المعني اللغوي ليحسن تطبيقه علي ما بعده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)